

الجبابة

1. ليس من يكتب بالحبر كمن يكتب بدم القلب. وليس السكوت الذي يحدثه الملل كالسكوت الذي يوجده الألم أمّا أنا فقد سكت لأنّ آذان العالم قد انصرفت عن همس الضعفاء وأنينهم إلى عويل الهاوية وضجّتها، ومن الحكمة أن يسكت الضعيف عندما تتكلم القوى الكامنة في ضمير الوجود، تلك القوى التي لا ترضى بغير المدافع ألسنة ولا تقنع بسوى القنابل ألقاظاً.

2. نحن الآن في زمن أصغر صغائره أكبر من كبائر ما تقدّمه. فالأمور التي كانت تشغل أفكارنا وميولنا وعواطفنا قد انزوت في الظلّ. والمسائل والمشاكل التي كانت تتلاعب بأرائنا ومبادئنا قد توارت وراء نقاب من الإهمال. أمّا الأحلام المستحبة والأشباح الجميلة التي كانت تميز متقلّة على مسارح وجداننا فقد تبدّت كالضباب وحلّ محلّها جبابة تسير كالعواصف، وتتمايل كالبحار، وتتنفّس كالبراكين. وما عسى أن يصير إليه العالم بعد أن تنتهي الجبابة من صراعها؟ هل يعود القرويّ إلى حقله فيلقي البذور حيث زرع الموت جماجم القتلى؟ هل يقود الراعي مواشيه إلى مروج مرّقت أديمها السيوف، ويوردها مناهل يمتزج ماؤها بنجيع الدماء؟ كلّما خلوتُ بنفسي أطرح عليها هذه السؤالات، غير أنّ النّفس كالفضاء تبصر ولا تتكلم، وتسير ولكنها لا تلتفت، فهي ذات عيون تتجلّى وأقدام تتسارع، أمّا لسانها فتقيل. ومن منكم أيّها الناس لم يسأل نفسه في كلّ يوم وليلة عن مصير الأرض وسكانها بعد أن تختمر الجبابة من دموع الأرامل والأيتام؟

3. حولي بكلّ مكان أقزام يرون عن بعد أشباح الجبابة متناضلين ويسمعون في المنام صدى تهاليلهم فيضجون كالضفادع قائلين: قد رجع العالم إلى فطرته الوضعيّة. فما بنته الأجيال بالعلم والفن قد هدّمه الإنسان الوحشي بالطّمع والأنانية، فحالنا اليوم حال سكّان الكهوف ولا يميزنا عنهم سوى آلات نبتدعها للدّمار وحيل نستخدمها للهلاك! هذا ما يقوله هؤلاء الذين يقيسون ضمير العالم بمقياس ضمائرهم، ويحلّون مراد الوجود بالفكرة القصيرة التي يستخدمونها لحفظ وجودهم الفرديّ. فكأنّ الشّمس لم تكن إلّا لتدفنتهم، وكأنّ البحر لم يوجد إلّا لغسل أرجلهم.

4. من أحشاء الحياة، من وراء المرثيات، من أعماق الكون المدبر، حيث تصان أسرار الكون المدبر، قد انبثقت الجبابة كالريح وتصاعدوا كالغيوم، ثمّ تلاقوا كالجبال، وهم الآن يتصارعون ليحلّوا مشكلة في الأرض لا يحلّها غير الصّراع.

5. أمّا البشر وكلّ ما في رؤوسهم من المدارك والمعارف، وما في قلوبهم من المحبّة والبغضاء، وما يعانق نفوسهم من الصّبر والجزع والأوجاع فألات يتناولها الجبابة ويديرونها توصلاً إلى غاية علويّة لا بدّ من بلوغها. وأمّا الدماء التي أهرقت فسوف تجري أنهاراً كوثرية، وأمّا الدّموع التي نثرت فستتبت أزهاراً زكيّة، وأمّا الأرواح

التي فاضت فسوف تجتمع وتتآلف وتطلع من وراء الأفق الجديد صباحاً جديداً فيعلم الناس أنهم قد ابتاعوا الحق في سوق البؤس وأن من ينفق في سبيل الحق لن يخسر. وأما نيسان فسيعود، لكن من يطلب نيسان من غير كف الشتاء فلن يجده.

جبران خليل جبران

"العواصف" (بتصرف)

(تسع علامات)

في الفهم والتحليل:

1- إشرح العبارات الآتية وفقاً لسياق النص:

_ المسائل والمشاكل التي كانت تتلاعب بأرائنا ومبادئنا قد توارت وراء نقاب من الإهمال.

_ حولي بكل مكان أقزام يرون عن بعد أشباح الجبابة متناضلين ويسمعون في المنام صدى تهليلهم .

_ من يطلب نيسان من غير كف الشتاء فلن يجده. (علامة ونصف)

2- ما الفكرة الأساسية التي تركّز كلام الكاتب عليها في النص؟ وإلام ترجع اختياره لهذه الفكرة؟ أوضح إجابتك. (علامة ونصف)

3 - تهيمن على النص نزعة التسيير والجريرة. ما مظاهرها في النص؟ وما رأيك الشخصي بها؟

(علامة ونصف)

4- في الفقرة الرابعة تواتر للصور البيانية. بين نوعها ، وادرس مدى تكامل عناصرها في خدمة المعنى. (علامة ونصف)

5- عين النوع الأدبي الذي ينتمي إليه النص، مستنداً إلى ثلاثة مؤشرات دالة عليه. (علامة ونصف)

6- اضبط بالشكل أواخر الكلمات في الفقرة الأولى من النص. (لايعتبر الضمير آخر الكلمة)

(علامة ونصف)

(ثمانى علامات)

في التعبير الكتابي:

أنشئ رسالة تتوجّه بها إلى أحد المسؤولين، تشرح له معاناة أبناء الوطن من الضائقة الإقتصادية، ومن التّجاوزات التي يقوم بها بعض الموظّفين، ومن الظلم الذي يلحق الطبقة الكادحة، مركزاً على أبرز المشكلات التي يعانيها الناس في مجتمعنا الحاليّ.

(ثلاث علامات)

في الثقافة العالميّة:

يقول طاغور في ديوان جنى الثّمار:

"يفيض هذا الصّباح من فصل الخريف بالنّور، فإذا عرى المملّ والكلال أناشيدك، ناولني قيثارتك هنيهة. سوف أعزف عليها على هواي، فأضعها مرّة على ركبتني، وأخرى على شفّتي، وثالثة إلى جانبي فوق العشب الأخضر. وحين يخيم صمت المساء بمهابته وروعته، سوف أقطف الزّهور وأعقدها أكاليل على القيثارة، وأضمخها بالعطر، وأقدّم لها فروض العبادة على ضوء سراجي الشّحيح. وتحت جناح اللّيل، سوف أعيدها إليك، فتعزف عليها ألعانك، عند انتصاف اللّيل، حين يهيم القمر شارداً وحده بين النّجوم."

. حلّ المقطوعة مبيّناً رموزها، مركزاً على علاقة طاغور بالموسيقى، وبريّه، وبالطّبيعة.

المادّة: لغة عربيّة.

الصّف: اجتماع اقتصاد

عناصر الإجابة

أ- في الفهم والتحليل:

1- العبارة الأولى: أي أنّ النَّاسَ في المجتمع اليوم ما عادوا يهتمّون للمشاكل الجوهرية والأساسية التي يعانون منها، لأنّ الإهمال والتقصير حالاً دون الالتفات إليها. (1/2 علامة)

- العبارة الثانية: الأقرام هم صغار النفوس من النَّاسِ، والذين يبذون أدلاء خاضعين أمام الجبارة الظالمين، فهم لا يخضعون لهم في صحوهم فقط، بل يهجسون بهم في منامهم أيضاً. (1/2 علامة)

- العبارة الثالثة: نيسان رمز الحياة والخير والعطاء، وعودته رهن بحلول فصل الشتاء أولاً، فلا راحة بدون مشقة وتعب يسبقانها. (1/2 علامة)

2- تدور فكرة النص الأساسية حول خضوع النَّاسِ للجبارة المتسلطين؛ 1/2 وكون جبران من الأدباء الذين يعيشون في المجتمع ويعنون بشؤون النَّاسِ، بالإضافة إلى كونه مصلحاً لم يرضَ ما في مجتمعه من فساد ومن تسلط سياسي وفكري، كان من البديهي أن يتناول هذا الموضوع. 1/2 وقد تبين ذلك من خلال تركيزه على تصرفات هؤلاء المستبدّين، ومن خلال نغمته على الشعب الخاضع وكأته مسلوب الإرادة. 1/2

3- لقد برزت نزعة التسيير والجبورية في النصّ في أكثر من موضع، ففي بداية النصّ أبدى الكاتب ياساً ممزوجاً بالخضوع، حيث أثر الصمت بعد أن كلّ من نقل أصوات الضعفاء وشكواهم إلى الأمة، لا بل اعتبر أنّ في صمته حكمة أمام صحوه الضمير لأنّ تأثيرها يكون أقوى. 1/2 وبرز التسيير أيضاً في خضوع الإنسان لسطوة الشرّ والقتل (غير أنّ النفس كالفضاء لا تبصر ولا تتكلّم، وتسير وكأنّها لا تلتفت/ حولي أقزام يرون أشباح الجبارة متناضلين ويسمعون في المنام تهليلهم/ فكأنّ الشمس لم تكن إلا لتدفنتهم، وكأنّ البحر لم يوجد إلا لغسل أرجلهم/ البشر آلات يتناولها الجبارة...). 1/2

4- الصّور البيانية الواردة هي: الإستعارة: أحشاء الحياة، الكون المدير 1/2

_ التشبيه: انبتقت الجبارة كالريح، وتصاعدوا كالغيوم، ثم تلاقوا كالجبال 1/2

لقد كثرت الصّور البيانية في هذه الفقرة، وهي تضافرت لتضفي حياة على الحياة والكون، هذا المكان الذي منه تظهر الجبارة وتطلّ على الكون، حيث تصطدم ممثلة مطامع البشر وحروبهم، وصراعاتهم. 1/2

5-ينتمي هذا النَّصّ إلى فنّ المقالة الإبداعية، وقد عالج الكاتب فيها مشكلة إجتماعية بأسلوب بلاغيّ فلسفيّ.
1/2 ومن سمات هذا النوع:

-كثرة الصّور البلاغية، والمعاني التّضمينية(ابتاعوا الحقّ في سوق البؤس)1/2

-بنية المقالة التّدرّجية المترابطة المتماسكة (مقدمة:القوى الطّاغية تهيمن على الضّعفاء، جسم المقالة:شرح تفاصيل الخضوع للجبابرة، خاتمة: عودة الحياة بعد المعاناة) 1/2

كثرة الرّوابط(الواو:للعطف، قد: تحقيق، الفاء:السببية والتّعليل، أمّا: التّفصيل.. 1/2

6 -ليس من يكتبُ بالبركمن يكتبُ بدم القلب.وليس السّكوتُ الذي يحدثهُ المللُ كالسّكوتِ الذي يوجدُهُ الألمُ أمّا أنا فقدُ سكتُ لأنّ آذان العالمِ قد انصرفتُ عن همسِ الضّعفاءِ وأُنيهمُ إلى عويلِ الهاويةِ وضجّتها، ومن الحكمةِ أن يسكتَ الضّعيفُ عندما تتكلّمُ القوى الكامنةُ في ضميرِ الوجودِ، تلكَ القوى التي لا ترضى بغيرِ المدافعِ ألسنةً ولا تقنّعُ بسوى القنابلِ ألفاظاً. (حذف نصف علامة للخطأ)

ب -في التّعبير الكتابي:

-هيكلية الرّسالة(عبارة الاستهلال، والختام...) علامة

-صلب الموضوع(شرح معاناة النّاس، ذكر مواضع الفساد...) ثلاث علامات

-استخدام النّمت الإيعازي (علامتان)

-لغة وقواعد وإملاء(علامة) علامات وقف (نصف علامة) خطّ وترتيب (نصف علامة)

ج- في الثّقافة العالميّة:

هو طاغور كما عهدناه، لا يجد راحته إلّا في أحضان الطّبيعة التي يعتبرها ملاذه. هناك حيث يناجي خالقه، وحيث تعود أناشيد العبادة لتصدح بعد أن خفتت بعيداً عن جوّ الصّفاء الرّوحيّ. وهو يبرز عشقه للموسيقى التي ينوّع عزفه على آلاتها، مبيّناً تألفه معها، وحبّه للعزف في أحضان الطّبيعة حيث جوّ الهدوء والسّكينة، وهو يمزج

جمال الزهور وعطرها بألة العزف كأته يظهر التآلف بينهما، مظهرأ تقديسه للموسيقى التي تمده بالحياة، وتكون صلة وصله بخالقه آناء الليل حيث يضيء القمر وتسطع النجوم. (ثلاث علامات) * مع مراعاة حسن الصياغة والتعبير.